



2002 / 25



مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية

2350

فهرس العدد

الصفحة

مسلسل

الافتتاحية:

١ نحو السيطرة على اضطراب أسواق النفط



تقارير وتحليلات:

٢ أبعاد إسقاط طائرة تجسس أمريكية فوق جنوب العراق

٤ العملة الخليجية الموحدة تأتي في مقدمة أولويات المرحلة المقبلة

٦ آفاق أسعار النفط في ظل أزمة فنزويلا واحتمالات الحرب

٨ دوافع التصعيد الكوري الشمالي في مسألة الأسلحة النووية

١٠ الخبراء يحذرون من الخطط النووية لإيران وكوريا الشمالية



أخبار الساعة حول العالم:

١٢ طهران

١٣ برلين

١٤ تل أبيب



١٥ علوم وتكنولوجيا



أهم الأحداث :

١٦ صاحب السمو رئيس الدولة يستقبل حاكم عام كندا

١٦ خبراء الأمم المتحدة يستأنفون مقابلة علماء عراقيين

١٦ أسعار النفط في أعلى مستوى لها منذ عامين في نيويورك

١٧ واشنطن تخشى أن تقوم بيونج يانج بتصنيع ٥٠ قنبلة نووية سنويا

١٧ مؤتمر لندن حول الإصلاحات الفلسطينية يعقد الشهر المقبل

١٧ كابول: النزعة الإقليمية للقادة الأفغان تهدد بكارثة



١٨ شريط الأنباء



عرض كتاب:

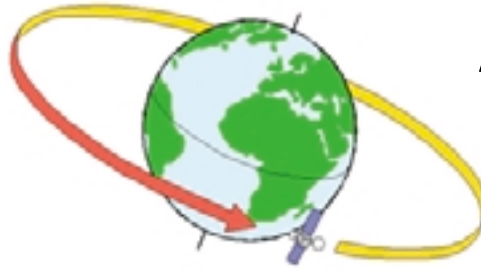
الأساطير المؤسسة لإسرائيل: القومية والاشتراكية وبناء الدولة

٢٠ اليهودية

* لملاحظاتكم واستفساراتكم ، يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel : (00971 - 2) 6425697 - 6427000 Fax : (00971 - 2) 6428231 - 6426525





نحو السيطرة على اضطراب أسواق النفط

اعتمادا على مواصلة أسعار النفط ارتفاعها بقوة هذا الأسبوع وبلوغها أعلى مستويات لها منذ نحو عامين، يمكن القول بأن أسواق الخام لم تعر اهتماما يذكر لما صدر عن بعض وزراء منظمة أوبك في نهاية الأسبوع الماضي من تطمينات بشأن استعداد الدول الأعضاء لضخ كميات إضافية من الإنتاج في الأسواق للحد من ارتفاع الأسعار. فلا يزال الاهتمام منصبا على آثار توقف إنتاج النفط الفنزويلي البالغ نحو ٣ ملايين برميل يوميا بسبب الإضراب العام الذي يتزامن مع تعزز احتمالات الحرب الأمريكية في العراق.

وثمة أسباب وراء فتور استجابة سوق النفط للتطمينات الصادرة من أوبك. فمن جهة، ليس هناك في الأفق ما يشير إلى نهاية قريبة للأزمة السياسية في فنزويلا يمكن أن تضع حدا للإضراب العام وتؤدي إلى استئناف عمليات الإنتاج والتصدير في وقت قريب. ومن جهة أخرى، ظهرت مخاوف حقيقية بشأن عدم مقدرة أوبك على سد النقص الحاصل، خصوصا إذا أضيفت إليه صادرات العراق من الخام، التي تقدر بنحو مليوني برميل يوميا. فحسب بعض التقديرات لا تزيد طاقة الإنتاج الفائضة لدى أوبك في الوقت الحاضر على ٣ ملايين برميل يوميا في حين يمكن أن يصل إجمالي النقص في الإمدادات العالمية المترتب على الأزمة الفنزويلية وتوقف الصادرات العراقية إلى أكثر من ٥, ٤ مليون برميل يوميا. إلى جانب ذلك، وحتى إذا اتخذت بعض دول أوبك خطوات فعلية لزيادة الإنتاج بهدف سد الفجوة التي أحدثها غياب النفط الفنزويلي، فإن وصول الكميات الإضافية إلى الأسواق سيستغرق وقتا طويلاً نسبياً.

يبقى أن الأهم في ضعف استجابة السوق للتصريحات التي صدرت عن بعض وزراء أوبك يكمن في أنه على الرغم مما انطوت عليه هذه التصريحات من تطمينات للأسواق، فإنه بدأ واضحا للمراقبين، أنه ليس لدى أوبك خطط عاجلة وفورية لتغطية النقص في الإمدادات العالمية المترتبة على غياب الصادرات الفنزويلية. وإذا كانت أوبك قد سعت على مدى الأشهر الماضية إلى تطمين الأسواق باستعدادها لسد أي نقص يطرأ على المعروض العالمي، فإنها كانت على ما يبدو تعني سد ما يمكن أن يترتب على الحرب الأمريكية المحتملة على العراق من انقطاع في الصادرات العراقية من الخام ولم يكن في بالها توقف الإنتاج في فنزويلا، ثالث أكبر دولة منتجة للنفط داخل أوبك وخامس أكبر دولة مصدرة في العالم، وعلى مدى هذه الفترة.

أمام هذه الأوضاع وعدا رسالة «التضامن» التي بعث بها رئيس أوبك، ريلوانو لقمان، إلى الحكومة الفنزويلية وهي تواجه أزمتهما الحالية، لم يصدر حتى الآن عن المنظمة ما يوحي باتجاهها إلى اتخاذ عمل أو إجراء منسق يستجيب إلى الحالة الطارئة التي تواجهها سوق النفط العالمية. فرغم التصريحات المتفرقة، والمتباينة في أكثر الأحيان، التي صدرت عن بعض وزراء أوبك في الأسبوع الماضي، لا تزال الأسواق تترقب خطوات عملية تتخذها المنظمة تهدف إلى كبح جماح الأسعار ومنعها من الارتفاع فوق النطاق المستهدف.



أبعاد إسقاط طائرة تجسس أمريكية فوق جنوب العراق

لا شك في أن إسقاط العراق لطائرة تجسس أمريكية في الجنوب واعتراف الولايات المتحدة بذلك وبإسقاط طائرتين مماثلتين في السابق يعد حدثاً مهماً بالنظر إلى الظروف التي تم في ظلها الحادث، والتي يخيم عليها التوتر بين العراق والولايات المتحدة وتتصاعد فيها الاستعدادات لحرب محتملة. وعلى الرغم من أن واشنطن قد أكدت في السابق أن تعرض العراق لطائراته التي تقوم بمهام المراقبة الجوية لمناطق حظر الطيران في الشمال والجنوب يعد انتهاكاً للقرار الدولي رقم ١٤٤١ فإنها أشارت إلى أن إسقاطه لطايرتها لا يعد تصعيداً في الموقف القائم بين البلدين وهذا يحتاج إلى تفسير.

أعلن العراق أنه قد أسقط طائرة تجسس أمريكية من دون طيار كانت تقوم بمهمة تجسس في جنوب البلاد، في الوقت ذاته اعترفت الولايات المتحدة بإسقاط الطائرة معتبرة أنها «ضربة حظ» عراقية. يأتي ذلك في الوقت الذي يحتدم فيه التوتر بين العراق والولايات المتحدة حول عمليات التفتيش عن الأسلحة العراقية والتقارير الذي قدمه العراق عن أسلحته المحظورة إلى مجلس الأمن وتأكيد المسؤولين الأمريكيين على أن به ثغرات عديدة وأن المفتشين الدوليين لم يستطيعوا أن يكشفوا مواقع الأسلحة العراقية إضافة إلى عرض العراق بأن تشارك المخابرات الأمريكية في إرشاد المفتشين للمواقع التي تقول واشنطن إنهم لم يستطيعوا الوصول إليها، وهذا يكسب هذه الحادثة أهمية خاصة.

تقرير
سياسي

ولعل من الأمور الملاحظة في هذا الصدد أن الولايات المتحدة اعترفت للمرة الأولى بإسقاط طائرة لها في الجنوب العراقي، بل وأكدت أن العراق قد أسقط طائرتين من هذا النوع في الماضي. ويفسر ذلك بأن الولايات المتحدة قد وجدت في هذه الحادثة سبباً آخر من أسباب دعم الحملة ضد العراق وحشد المزيد من القوات في المنطقة وتهيئة الرأي العام الأمريكي لقبول الحرب على أساس أن العراق ما يزال يمثل خطراً بحيث إنه يستطيع أن يسقط طائرة أمريكية من دون طيار، إلا أن واشنطن في الوقت نفسه عمدت إلى التقليل من أهمية الحادث وعدم إعطائه اهتماماً أكبر من حجمه معتبرة أنه «ضربة حظ» وليس دليلاً على مهارة وقوة الدفاعات العراقية، وهذا ما أشار إليه رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة ريتشارد مايرز. والهدف من ذلك هو عدم التأثير في معنويات القوات الأمريكية التي تواصل استعداداتها في المنطقة لحرب محتملة ضد العراق أو إثارة الرأي العام الأمريكي وتقوية



المعارضين للحرب، ولكن القول بأن ما حدث هو ضربة حظ يتناقض مع اعتراف الولايات المتحدة بأن العراق قد أسقط طائرتين أمريكيتين في الماضي.

ومن الأمور الملاحظة أيضا على هذا الحادث أن الولايات المتحدة لم تعتبره تصعيدا من قبل العراق، مشيرة إلى أنه السلوك العراقي المعتاد، على أساس أن العراق يحاول دائما أن يسقط الطائرات الأمريكية في مناطق الحظر الجوي في الشمال والجنوب. وفي ذلك قال رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة إن العراقيين «يحاولون إسقاط جميع طائراتنا التي تحلق في مناطق الحظر الجوي، واليوم حالفهم الحظ وأسقطوا الطائرة. لكنني لا أرى في ذلك تصعيدا، إنه أمر يحاولون القيام به منذ سنوات». والواقع أن اعتراف الولايات المتحدة بأن العراق قد أسقط الطائرة للمرة الأولى ثم القول بأن ذلك لا يعد تصعيدا يشير إلى أن واشنطن تريد أن تستخدم الحادث في إطار حملتها على العراق واتهامه بانتهاك القرارات الدولية كما سبقت الإشارة، حيث كانت قد أكدت في السابق أن مهاجمة الطائرات الأمريكية في مناطق حظر الطيران تعد انتهاكا لقرار مجلس الأمن رقم ١٤٤١، إلا أنها ربما لا تريد في الوقت نفسه تسليط الضوء على مشكلة مناطق حظر الطيران خلال هذه الفترة، حيث تشير هذه المسألة خلافات دولية، خاصة أن الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان قد أكد أن العراق لا يخرق القرار رقم ١٤٤١ بتعرضه للطائرات الأمريكية في مناطق حظر الطيران واتفقت بريطانيا الحليف الأساسي لواشنطن مع هذا التقدير، كما أنها لا تريد تصعيد الأمر قبل إتمام استعداداتها العسكرية للحرب حسب ما أشار العديد من المحللين العسكريين العرب.

أما بالنسبة إلى العراق فإنه أعلن أنه قد أسقط الطائرة، مشيرا إلى أنه قد أسقط خمس طائرات أخرى في الماضي منطلقا من أن مناطق الحظر التي أقامتها الولايات المتحدة وبريطانيا في الشمال والجنوب غير قانونية وأنه لا يعترف بها، وأكد على ذلك مرات عديدة. وأشار بعض المحللين إلى أن إقدام العراق على إسقاط الطائرة الأمريكية في الوقت الذي يسعى فيه إلى تفادي التوتر مع الولايات المتحدة بكل الطرق الممكنة يهدف إلى إحداث توازن مع بعض الخطوات العراقية الأخيرة التي اعتبرت من قبل البعض دالة على استسلام بغداد التام وتفريطها في الأمن الوطني، واستعدادها لعمل أي شيء من أجل إنقاذ النظام من السقوط في المقام الأول، كما أن مثل هذا الحادث يرفع من معنويات القوات العراقية المسلحة فضلا عن الشعب العراقي.

وبشكل عام فإن الولايات المتحدة سوف تدرس إسقاط طائراتها في جنوب العراق من الناحية العسكرية، وتأثير ذلك في أي خطط مستقبلية بشأن الحرب في العراق، ومدى مقدرة الدفاعات العراقية الجوية في تهديد الطائرات الأمريكية والتي ستشارك في الحرب المحتملة ضد العراق، خاصة أن طائرات الاستطلاع من دون طيار لها دور أساسي في هذا السياق.



بعد الإعلان عن إطلاق الاتحاد الخليجي الجمركي العملة الخليجية الموحدة تأتي في مقدمة أولويات المرحلة المقبلة

تتويجا لسلسلة من الخطوات والإنجازات التي حققتها دول «التعاون» منفردة ومجتمعة، جاء إعلان القمة الخليجية الثالثة والعشرين بإطلاق الاتحاد الخليجي الجمركي اعتبارا من نهاية الأسبوع المقبل، ليفسح المجال للمضي قدما في تحقيق مشروع العملة الخليجية الموحدة التي تعتبر أهم المتطلبات المتبقية لإكمال السوق الخليجية المشتركة، بالإضافة إلى انعكاساتها الإيجابية المتنوعة والمتعددة في المجالات الاقتصادية.

باتفاق دول «التعاون» خلال القمة الخليجية قبل الأخيرة على ربط عملاتها الوطنية بالدولار الأمريكي كمشتب مشترك، تكون دول المجلس قد تخطت المرحلة الأولى والأهم نحو إصدار العملة الخليجية الموحدة، فيما تبقى المرحلة الثانية المتمثلة في تحديد معايير التقارب الاقتصادي التي يتوقع إنجازها خلال عام ٢٠٠٥ والالتزام بها، تمهيدا لتنفيذ المرحلة الثالثة والأخيرة المتمثلة في إعلان العملة الخليجية الموحدة عام ٢٠١٠. وتشترط دول المجلس توافر خمسة معايير لتوحيد عملاتها الوطنية في عملة خليجية واحدة، وهي: استقرار النسب التقاطعية بين عملات دول المجلس وهذا تحقق تلقائيا بعد الاتفاق على الدولار كمشتب مشترك؛ وألا يزيد عجز الميزانية العامة في أي من الدول الأعضاء على ٣٪ من حجم الناتج القومي الإجمالي وهذا محقق في جميع دول المجلس؛ وألا يتعدى الفرق بين أقل معدل تضخم بين ثلاث دول في المجلس وأي دولة أخرى ١.٥٪ وهذا محقق أيضا؛ وألا تختلف أسعار الفائدة بين هذه الدول مقارنة بأدنى سعر تضخمي لإحداها بأكثر من ٢٪ كما هي الحال في الوقت الراهن؛ وألا يتعدى حجم الدين العام المحلي في أي من دول المجلس نسبة ٦٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي وهذا هو المعيار الوحيد غير المتوافر في كل دول المجلس، حيث إن نسبة الدين السعودي تتعدى السقف الأعلى المطلوب بنسبة كبيرة.

تهدف الاتفاقية الاقتصادية الخليجية الموحدة إلى تحقيق الاندماج والتكامل بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في مختلف جوانب النشاط الاقتصادي، بما في ذلك المجال المالي والنقدي. وهناك إجماع كبير بين القائمين على السلطات النقدية والاقتصاديين في دول المجلس على أن التوصل إلى عملة خليجية موحدة سيسهل خطوة عملاقة نحو قيام تكتل اقتصادي جديد له وزنه المؤثر في ساحة الاقتصاد العالمي. وتشهد أروقة مجلس التعاون نشاطا دؤوبا وحماسا كبيرا من قبل اللجنة الفنية للاتحاد النقدي للعمل على مشروع العملة الخليجية الموحدة التي يتوقع، في حال إنجازها

تقرير
اقتصادي



مطلع عام ٢٠١٠ كما هو مخطط لها، أن تعود على اقتصادات دول المجلس بالعديد من الفوائد، أهمها: **أولاً:** تسهل العملة الخليجية الموحدة عند العمل بها من انسياب حركة البضائع بين الدول الأعضاء وتداولها في الأسواق الداخلية وتعزز بذلك التجارة البينية فيما بينها من ناحية ومع العالم الخارجي من ناحية أخرى، حتى تنتقل السلع كما لو أنها في بلد واحد، الأمر الذي سيسهم في تحقيق تكامل اقتصادي. **ثانياً:** من خلال تبني عملة خليجية موحدة يترتب عليها شفافية في الأسعار واختفاء للمخاطر المتعلقة بأسعار صرف العملات وانخفاض في تكلفة انتقال النقود من دولة لأخرى، يتوقع أن تزول كل العقبات أمام انتقال رؤوس الأموال بين دول المجلس، الأمر الذي سيدفع مسيرة الوحدة الاقتصادية ويرفع من مستوى الرفاه الاقتصادي في دول المجلس، حيث إن رؤوس الأموال القادرة على التنقل بحرية تامة ستبحث عن عوائد استثمارية أفضل في الدول الأعضاء، مما يضمن لحاق إنتاجية الدول والقطاعات الأقل نمواً بإنتاجية الدول والأقاليم الأكثر تطوراً. **ثالثاً:** بالنسبة إلى الأفراد والمؤسسات الساعين إلى الاقتراض، فإن الأثر الأكثر أهمية سيتمخض عن إزالة أوجه التمييز القانوني والإداري التي تفرضها دول المجلس ضد المقترضين من غير مواطنيها.

رابعاً: مثلما هي الحال بالنسبة إلى المقترضين، سيتفاعل المستثمرون مع اختفاء التمييز بين دول المجلس في حال اعتماد عملة موحدة. ومن خلال تجربة الاتحاد الأوروبي، فإن انتهاء التمييز يعد أحد أهم متطلبات قيام الاتحاد النقدي فيما بعد. ومع تلاشي أهمية التبعية الوطنية، وزوال التشريعات والقيود التمييزية، سيكون المستثمرون في دول المجلس أكثر مقدرة على تحقيق المراكز الاستثمارية التي يطمحون إليها. كما أن هناك أثراً آخر محتملاً للعملة الخليجية الموحدة بالنسبة إلى المستثمرين، يتمثل في إنهاء المخاطر المرتبطة بأسعار الصرف، حيث يتيح ذلك للمستثمرين في كل دولة من دول المجلس الاستفادة من انخفاض تكلفة الاستثمار في البلدان الأعضاء الأخرى، مما سيرفع من مستوى تدفق الاستثمارات بين دول المجلس. **خامساً:** في ظل التفاوت الكبير في ربحية المصارف في دول المجلس، يعد ارتفاع مستوى المنافسة في القطاع المصرفي من الآثار المهمة التي ستترتب على إقرار العملة الخليجية الموحدة، مما يعزز اهتمام المصارف المحلية بالجودة واستخدام التقنيات المتطورة بالإضافة إلى التكتل والاندماج في مواجهة المنافسة الخارجية. **سادساً:** إن نجاح دول المجلس في التوصل إلى عملة خليجية موحدة سيدعم فرصها في الاندماج في الاقتصاد العالمي ككتلة اقتصادية موحدة، وسيعزز من وضعها التنافسي في الأسواق العالمية.

من هذه المعطيات وغيرها، يبدو جلياً أن تبني عملة خليجية موحدة يترتب عليه العديد من الانعكاسات الإيجابية المهمة على مسيرة التكامل بين اقتصادات دول مجلس التعاون، وعلى جهودها الرامية إلى الاندماج في الاقتصاد العالمي من خلال شروط ومتطلبات منظمة التجارة العالمية.



آفاق أسعار النفط في ظل أزمة فنزويلا واحتمالات الحرب

باستثناء عمليات جني الأرباح والتقاط الأنفاس، لا يبدو في الأفق القصر أي مؤشر على ظهور متغير يكبح الارتفاع الحالي المتواصل في أسعار النفط العالمية. فكما كان متوقعا تخطت الأسعار مع بدء تعاملات هذا الأسبوع مستويات جديدة لم تشهد مثيلاً لها منذ نحو عامين. فلا تزال آثار الأزمة السياسية في فنزويلا مع ما ترتب عليها من شلل في القطاع النفطي بسبب الإضراب العام ومخاوف الحرب الأمريكية المحتملة على العراق تلقي بظلالها بقوة على أسواق الخام، وتندرج بموجات متعاقبة من الارتفاع.

واصلت أسعار النفط العالمية ارتفاعها في تعاملات الأسبوع الحالي لتتصعد إلى أعلى مستوى لها منذ ٢٣ شهراً بسبب تفاعلات الأزمة السياسية في فنزويلا وتعزز احتمالات الحرب في الشرق الأوسط. فقد اقترب خام برنت القياسي في سوق لندن من سقف ٣٠ دولاراً في تعاملات أمس الأول مرتفعاً بنحو ٣٨, ١ دولار للبرميل إلى ٧٢, ٢٩ دولار. كما ارتفع خام غرب تكساس الخفيف في سوق نيويورك بمقدار ٤٥, ١ دولار للبرميل ليصل إلى ٧٥, ٣١ دولار. غير أن المهم في حركة السوق هو غياب ما يوحي بإمكانية توقف الارتفاع الحالي في الأسعار عدا احتمالات جني الأرباح وفتور التعاملات بسبب اقتراب عطلة أعياد الميلاد.

تقرير
اقتصادي

فقد راقبت أسواق النفط باهتمام بالغ ما تشهده بعض الموانئ الفنزويلية من مجابهات بين عمال النفط المضربين وقوات الجيش والشرطة التي تسعى إلى كسر الإضراب وسط استمرار الشلل في عمليات الإنتاج والتصدير لدى ثالث أكبر دولة منتجة للنفط في أوبك وخامس أكبر مصدر للخام في العالم. ومما يعزز ردة فعل الأسواق إزاء غياب نحو ٢, ٥ مليون برميل يوميا من النفط الفنزويلي عدم وجود ما يشير إلى نهاية قريبة للإضراب العام. فقد شهدت شوارع المدن الفنزويلية مظاهرات للعمال المضربين متجاهلين تهديدات الحكومة بتسريحهم من وظائفهم في حال عدم عودتهم إلى أعمالهم. وحتى الآن فشلت المساعي التي تبذلها الحكومة لاستئناف إنتاج الخام الذي شهد هبوطاً بنسبة ٩٠٪ من مستواه الذي قارب ٣ ملايين برميل يوميا خلال الفترة التي سبقت بدء ٤٠ ألف عامل في قطاع النفط إضراباً عن العمل قبل ثلاثة أسابيع. كما اقتصررت عمليات تصدير النفط الفنزويلي على ما تستطيع قوات الجيش والشرطة تحريره من سيطرة العمال المضربين.

وإلى جانب الغياب الفعلي للنفط الفنزويلي، تبدي أسواق النفط قلقاً واضحاً حيال تعزز احتمالات



شن حرب أمريكية ضد العراق في ظل التعزيزات العسكرية المكثفة للقوات الأمريكية في منطقة الخليج والشرق الأوسط وتساعد لهجة العداء بين واشنطن وبغداد بشأن أسلحة الدمار الشامل العراقية، واتهام الولايات المتحدة للعراق بامتلاك هذه الأسلحة على الضد مما ورد في الإعلان العراقي الأخير المقدم إلى الأمم المتحدة. وبالإضافة إلى الآثار المحتملة المتباينة التي يمكن للحرب أن تتركها على إمدادات نفط العراق والشرق الأوسط، باتت الأسواق تخشى عدم مقدرة البلدان المنتجة الأعضاء في منظمة أوبك على التعويض عن فقدان نحو ٥, ٤ مليون برميل يوميا على الأقل من الإمدادات، والتي تشكل إجمالي صادرات العراق الحالية والصادرات الفنزويلية. وحسب بعض التقديرات فليس لدى أوبك في الوقت الحاضر طاقة إنتاجية فائضة تزيد على ٣ ملايين برميل يوميا، مما يترك فجوة تصل إلى ٥, ١ مليون برميل يوميا على أقل تقدير يصعب تغطيتها. هذا ناهيك عن مخاوف الأسواق من احتمالات امتداد تأثير الحرب المحتملة في إمدادات دول منتجة في منطقة الشرق الأوسط التي تلبى في الوقت الحاضر نحو ثلث احتياجات العالم من الخام. كل ذلك يدفع المتعاملين إلى شراء أكبر كمية من الخام تحسبا لمزيد من الارتفاع في الأسعار خلال الفترة المقبلة. وحيال هذه الأوضاع لم يعد سقف ٣٥ دولاراً للبرميل من خام النفط مستبعدا من توقعات المحللين. إذ يرى البعض أن استمرار الإضراب في فنزويلا يمكن أن يدفع بالأسعار إلى تجاوز هذا السقف خلال أيام قليلة، وخصوصا في ظل تردد أوبك في الإعلان عن ضخ كميات إضافية تعوض النفط الفنزويلي.

ولعل أهمية غياب النفط الفنزويلي عن الأسواق تظهر من خلال كون فنزويلا تحتل المرتبة الأولى في قائمة الدول المصدرة للخام إلى الولايات المتحدة التي تعد أكبر سوق للنفط في العالم، إذ تسهم فنزويلا بنحو ١٥٪ من إجمالي واردات الولايات المتحدة من النفط أو نحو ٤٥٣, ١ مليون برميل يوميا من إجمالي واردات بلغت ٤٩٥, ٩ مليون برميل يوميا في أكتوبر الماضي، كما تساهم بنحو ٩٪ من إمدادات المنتجات البترولية إلى السوق الأمريكية. وحسب بعض التقديرات فإن توقف هذه الواردات يعني انخفاضا أسبوعيا يراوح بين ١, ١ و ١, ٧ مليون برميل في مخزونات الخام الأمريكية التي تعد أهم المؤشرات التي تستند إليها حركة الأسعار العالمية. واعتمادا على بعض التقارير فقد بدأ توقف صادرات فنزويلا يؤثر بشكل مباشر في بعض عمليات التكرير داخل الولايات المتحدة، وهذا ما دفع بعدد من شركات النفط إلى تنبيه الحكومة الأمريكية إلى ضرورة دراسة إمكانية السحب من المخزون الاستراتيجي البالغ نحو ٦٠٠ مليون برميل من أجل تعويض النقص.

ثمة قلق يساور الأسواق من أنه حتى لو قررت أوبك قريبا زيادة إنتاجها لتعويض النقص فإن وصول الكميات الإضافية من الخام إلى الأسواق الأمريكية ربما يستغرق أكثر من شهر. هذا يعني أن الارتفاع الحالي في أسعار الخام سيبقى مهيمنًا على حركة الأسواق خلال الأسابيع المقبلة.



دوافع التصعيد الكوري الشمالي في مسألة الأسلحة النووية

على الرغم من أنها تقع ضمن «محور الشر» الأمريكي مع كل من العراق وإيران، فإن كوريا الشمالية عمدت خلال الفترة الأخيرة إلى تصعيد الموقف مع الولايات المتحدة بشأن برنامجها النووي، بعد أن اعترفت بتطوير البرنامج سراً خلال السنوات الماضية، وهددت باستئناف تجاربها الصاروخية، وأوقفت مراقبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية لأحد منشآتها العسكرية العاملة بالبلوتونيوم. ويرتبط ذلك بالعديد من الاعتبارات التي تضعها بيونج يانج في تقديرها، مثل انشغال الولايات المتحدة في العراق وأفغانستان، ورفض دول الجوار مثل اليابان وكوريا الجنوبية استخدام القوة ضدها.

صعدت كوريا الشمالية خلال الفترة الأخيرة فيما يخص برنامجها النووي والصاروخي في مواجهة الولايات المتحدة التي تطالبها بإيقاف هذا البرنامج وإخضاع منشآتها للتفتيش من قبل المؤسسات الدولية المتخصصة كما أنها وضعتها ضمن ما سماه الرئيس الأمريكي جورج بوش بـ «محور الشر» إضافة إلى إيران والعراق. فبعد أن اعترفت بتطويرها برنامجاً نووياً لتخصيب اليورانيوم خلال السنوات الماضية بشكل سري على الرغم من اتفاقها مع واشنطن عام ١٩٩٤ على إيقاف هذا البرنامج في مقابل مساعدات أمريكية، أقدمت مؤخراً على رفع الأختام وأوقفت كاميرات المراقبة التابعة لوكالة الطاقة الذرية في منشأة نووية تعمل بالبلوتونيوم كان قد أوقف العمل بها بموجب اتفاق عام ١٩٩٤ السابق الإشارة إليه، وبالتالي أخضعت لمراقبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي أعلنت عن أسفها الشديد للتصرف الكوري الشمالي في هذا الخصوص. ويأتي هذا بعد خطوات تصعيدية عدة، لعل أهمها:

* إعلان كوريا الشمالية في بداية هذا الشهر أنها ستعيد تشغيل مفاعلاتها النووية التي تعمل بالبلوتونيوم والتي كانت قد جمدها بعد اتفاقها مع الولايات المتحدة في عام ١٩٩٤.

* في الشهر الماضي أعلنت بيونج يانج أنها ربما تعيد النظر في قرارها الذي اتخذته في عام ١٩٩٨ بتعليق اختبارات الصواريخ الباليستية حتى عام ٢٠٠٣، مما أثار مخاوف اليابان.

ويجيء التصعيد الكوري الشمالي بعد محاولات بذلتها كوريا الجنوبية واليابان، التي زار رئيس وزرائها بيونج يانج، للتقريب في وجهات النظر بينها وبين الولايات المتحدة وإزالة اسمها من «محور الشر»، وقد رحبت الولايات المتحدة بالفعل بهذه التحركات وقام مسؤول أمريكي كبير بزيارة بيونج

تقرير
سياسي



يانج لهذا الغرض، وهذا يدعو إلى التساؤل عن أسباب هذا التصعيد، وموقعه ضمن الفكر الاستراتيجي لكوريا الشمالية خلال هذه المرحلة، فضلاً عن رؤيتها لعلاقتها مع الولايات المتحدة في المستقبل. وفي الإجابة عن هذا التساؤل يمكن الإشارة إلى أمور عدة.

١ - منذ أن وضعت الولايات المتحدة كوريا الشمالية ضمن «محور الشر» ولم تكن الأخيرة قد اعترفت بعد بتطوير برنامج نووي سري أو اختراق اتفاق عام ١٩٩٤، أدركت بيونج يانج أن الهدف الأمريكي ليس مجرد نزع السلاح النووي أو إيقاف إنتاج الصواريخ الباليستية وإنما تغيير النظام السياسي والاقتصادي الشيوعي بها في إطار عملية إعادة ترتيب للمنطقة، ومن هنا عملت على تصعيب هذا الهدف أمامها من خلال الاعتراف علناً بتطوير سلاح نووي سراً، وطالما أن هناك سلاحاً نووياً فإنه يمكن استخدامه مما يوفر أداة للردع ضد الولايات المتحدة، وهذا وضع مشابه لوضع الصين في هذا الصدد.

٢ - تدرك كوريا الشمالية أيضاً أن الولايات المتحدة لا تستطيع التورط في حرب ضدها على الأقل خلال الفترة الحالية التي تنشغل فيها بالملف العراقي، ولذلك فإنها تعتمد إلى التصعيد وممارسة الضغوط لدفع الولايات المتحدة إلى الاعتراف بمنطق الأمر الواقع كما حدث في حالتي الهند وباكستان عندما قامتتا بإجراء تجارب نووية في عام ١٩٩٨ واكتفت واشنطن بفرض بعض العقوبات عليهما. ويشجع بيونج يانج على ذلك الخطاب السياسي الأمريكي تجاهها الذي يتسم بالهدوء وعدم التصعيد، حيث تؤكد الولايات المتحدة منذ اكتشاف أمر البرنامج النووي السري لكوريا الشمالية ضرورة إيجاد حل سلمي لهذه المسألة، وتنفي أي نية للجوء إلى القوة، وتسعى لدى اليابان وكوريا الجنوبية والصين لممارسة الضغط عليها للقبول بتسوية سلمية.

٣ - من الأمور المهمة التي تأخذها كوريا الشمالية في الاعتبار عند رسم وصياغة سياستها تجاه الولايات المتحدة خلال هذه الفترة، أن دول الجوار خاصة كوريا الجنوبية واليابان، ترفض أي لجوء للقوة ضدها لأنها تدرك أن ذلك سيخل بأمنها القومي في المقام الأول، وهناك تحسن في العلاقات بين الكوريتين، كما تشير استطلاعات الرأي إلى أن الأغلبية في كوريا الجنوبية ترفض الوجود العسكري الأمريكي وتنظر إليه على أنه احتلال يحول دون توحيد الكوريتين.

٤ - تدرك كوريا الشمالية أن الوقت لمصلحتها في الأزمة مع الولايات المتحدة، حيث لم يتم الانتهاء بعد من الملف العراقي، والجبهة الأفغانية يسودها الاضطراب، ولا تستطيع واشنطن فتح ثلاث جبهات في وقت واحد، وحتى إذا قررت المضي قدماً في استهداف دول «محور الشر»، فإنه من المرجح أن تكون إيران وليس كوريا الشمالية هي الهدف التالي بعد العراق.



تهدد بإطلاق سباق جديد للتسلح النووي الخبراء يحذرون من الخطط النووية لإيران وكوريا الشمالية

يحذر الخبراء من محاولات إيران وكوريا الشمالية المستمرة لامتلاك قدرات نووية تشكل خطراً آنياً على الولايات المتحدة وهي تستعد لشن حرب محتملة ضد العراق، وأجلا على الأمن والسلم الدوليين من حيث إحياء سباق التسلح النووي.

يرى الخبراء والمختصون أن التقارير التي نُشرت مؤخراً حول المنشآت النووية السرية في إيران وكوريا الشمالية، بالإضافة إلى تصريحات بيونج يانج الأخيرة حول التهديد بمواصلة إنتاجها لعنصر البلوتونيوم، تأتي لتؤكد التهديدات النووية الخطيرة التي تتعرض لها الولايات المتحدة منذ مطلع التسعينيات. ولم تأت هذه التقارير لتجبر المسؤولين الأمريكيين على إعادة تقييم الموقف النووي مجدداً في حال تحول هاتين الدولتين إلى قوتين نوويتين فحسب، بل لتؤكد وجود فجوة واسعة على صعيد الجهود الدولية الرامية إلى الحد من انتشار المواد والتقنيات والأسلحة النووية. وقالت صحيفة «واشنطن بوست» إنه منذ زمن طويل والشكوك تنتاب المسؤولين الأمريكيين حول مساعي طهران وبيونج يانج السرية الحثيثة والمتواصلة للحصول على الأسلحة النووية.

تقرير
عالمي

ولكن الصدمة الحقيقية التي تلقاها هؤلاء المسؤولون خلال الأسابيع القليلة الماضية بلورت نفسها في سؤال واحد خطير هو: إلى أي حد نجحت إيران وكوريا الشمالية في تحقيق هذه الطموحات الخطيرة؟ فالبرنامج النووي الإيراني، على سبيل المثال، ظل طي الكتمان والسرية على مدى عامين كاملين تحت ستار مشروع عادي للري في الصحراء الشمالية، ولكن الصور التي التقطتها أقمار التجسس الصناعية الأمريكية منذ أسبوعين أظهرت وجود مبنى بالقرب من مدينة ناتانز حيث يشك المسؤولون الأمريكيون في قيامه بتخصيب اليورانيوم وليس ضخ المياه.

وتأخذ مخاوف المسؤولين الأمريكيين أبعاداً أكبر وأخطر خشية أن تؤدي هذه الطموحات النووية الخطيرة إلى إطلاق سباق جديد للتسلح النووي بين دول تتطلع هي الأخرى إلى الانضمام إلى عضوية النادي النووي، وذلك في الوقت الذي تستعد فيه الإدارة الأمريكية للدخول في مواجهة عسكرية محتملة ضد العراق، وهو ما يهدد بفتح جبهات صراع جديدة بين الولايات المتحدة وخصومها. ويقول جراهام أليسون، مدير مركز بيلفر للعلوم والشؤون الدولية التابع لجامعة هارفارد، إن على المسؤولين الأمريكيين أن يعترفوا بفشل سياساتهم الخاصة بوقف التسلح النووي على الرغم من كل المساعي



الأمريكية المبذولة في هذا الصدد. ويضيف أنه «إذا أصبحت كوريا الشمالية قوة نووية فليس من المستبعد أن تلحق بها كوريا الجنوبية واليابان غدا، ثم البقية تأتي». ويضع المحلل علامات استفهام كبرى حول «ما يمكن أن يكون عليه الوضع في الشرق الأوسط إذا ما انضمت قوة نووية لاعبة إلى الساحة». وحتى قبل صدور التصريحات الأخيرة كان خبراء الأسلحة يبدون قلقا متزايدا إزاء التجارب النووية التي أجرتها كل من الهند وباكستان عام ١٩٩٨. ويعتقد أندريه كوكشين، وهو نائب في البرلمان (الدوما الروسي) ومستشار الرئيس الروسي السابق بوريس يلتسين، أن «قضية الأسلحة النووية عادت لتظل برأسها من جديد بصورة لم يسبق لها مثيل منذ حقبة الخمسينيات، وثمة احتمالات كبيرة لأن تواصل هذه الترسانات نموها وتحصل دول جديدة على هذه الأسلحة، وذلك في الوقت الذي نحن فيه أبعد ما نكون عن الاستعداد لهذه الخطوة».

وسبق لمستشاري الرئيس الأمريكي الأسبق جون كنيدي أن طرحوا في أوائل الخمسينيات نبوءات وتوقعات مرعبة ومخيفة تصور العالم وكأنه على شفا حرب نووية مستمرة بسبب انتشار الأسلحة النووية وتقنية تصنيعها بين العديد من الدول على مستوى العالم. ولكن هذه التنبؤات لم يصدق معظمها لحسن الحظ، حيث شهدت السنوات العشر التالية تراجع المنضمين إلى عضوية النادي النووي، وذلك بفضل الإشراف والتفتيش الدوليين والضغط التي مارستها القوتان العظميان (في ذلك الوقت) والرقابة الدقيقة التي تم فرضها على تصدير التكنولوجيا والمواد الحساسة التي يمكن أن تدخل في صناعة هذه الأسلحة. والمتابع لأعضاء النادي النووي اليوم يمكن أن يلحظ انضمام الهند وباكستان، بالإضافة إلى الدول الخمس الكبرى الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والصين بالطبع، إلى هذه الجوقة. وثمة تكهنات واسعة بامتلاك إسرائيل القنبلة الذرية، وامتلاك كوريا الشمالية قنبلة أو قنبلتين نوويتين على الأقل طبقا لما أفاد به مسؤولو وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي آي إيه).

ونجد أن ثمة دولاً أخرى سعت إلى امتلاك قدرات نووية، ومن بينها إيران والعراق وكوريا الشمالية، ولكن جهودها تعثرت بمجرد اصطدامها بقلة الخبرات الفنية العالية اللازمة لإنتاج هذا النوع المتطور من الأسلحة، وذلك تحديداً في مجال إنتاج المواد الانشطارية، البلوتونيوم أو اليورانيوم المخضب، بالإضافة إلى القيود المفروضة على تصدير الخامات والمواد التي تدخل في هذه الصناعة. وعلى الرغم من كل هذه الصعوبات، فإنها لم تمنع دولا مثل إيران والعراق من الاستمرار سرا في محاولة امتلاك هذه القدرات بأي وسيلة، الأمر الذي يرى المحللون أنه يفرض على الولايات المتحدة، بوصفها القوة العظمى الوحيدة، اتخاذ ترتيبات وتدابير أمنية جديدة من خلال المنظمات والوكالات الدولية لوضع آليات تتعامل مع المحاولات المستمرة للتحويل على الاتفاقيات والنظم الدولية.





«مجاهدي خلق» تنقل مقراتها وعائلات قادتها من العراق تحسباً للحرب المحتملة «جمهوري إسلامي» تعليقا على قمة الدوحة: مجلس التعاون انتهى مفعوله!

وصفت «جمهوري إسلامي» المحافظة مجلس التعاون بالمجلس «البائد والمتصدع»، وأشارت إلى حضور اثنين فقط من قادة دول المجلس اجتماع الدوحة. وتابعت تقول: للمرة الأولى منذ ٢١ عاماً يحضر في اجتماع القمة الخليجية زعيمان خليجيان فقط، ولم تستطع دول هذا المجلس الذي تأسس منذ عام ١٩٨١ حتى الآن حل الخلافات القائمة بين أعضائه، ولعب المجلس دوراً رادعاً وسلبياً مع إيران، وبالرغم من شعارات دوله فإنه لم يستطع التوصل إلى وحدة اقتصادية. وفي الآونة الأخيرة تصاعدت الخلافات بين السعودية وقطر والبحرين، حيث تعارض الرياض ضرب العراق انطلاقاً من أي دولة خليجية في حين «فتحت قطر أبواب أراضيها مشرعة أمام الغزو الأمريكي». ويرى الكثيرون أن دول مجلس التعاون «تفتقد إلى الانسجام المطلوب ولذلك فإن الكثير من هذه الدول لا ترى القرارات الصادرة عن القمم الخليجية ملزمة بالتطبيق». ويبدو أن قناة «الجزيرة» لها دور كبير في إيجاد الخلافات بين دول مجلس التعاون وتحويل قطر إلى قاعدة أمريكية، بالإضافة إلى ذلك فإن لقطر علاقات وطيدة مع إسرائيل في وقت لا زالت تسيطر فيه على رئاسة منظمة المؤتمر الإسلامي. وتؤكد العديد من تقارير الصحف العربية وغير العربية أن مجلس التعاون أضحى «مجلساً بائداً وقد انتهى مفعوله ووصل إلى نهاية عمره».

في ملف آخر، ذكرت صحيفة «رسالت» المحافظة في تقرير لها أنه مع تصاعد احتمال بدء العمليات العسكرية الأمريكية ضد العراق، تؤكد الأنباء خروج معظم قادة منظمة «مجاهدي خلق» المناوئة للنظام الإيراني من العراق. وأشار تقرير هذه الصحيفة إلى أن قادة هذه المنظمة أخرجوا جميع أفراد أسرهم ونقلوا مقراتهم إلى بعض الدول الأوروبية خشية من تداعيات الحرب في العراق وربما انتقام المعارضة العراقية من قادة وعناصر هذه المنظمة.

إلى ذلك وجهت نشرة «يك خبر» التي يشرف عليها المحافظون اتهاماً مباشراً إلى المتحدث باسم الحكومة الإيرانية عبدالله رمضان زاده بالتجسس. وقالت النشرة نقلاً عما وصفتها مصادر في السلطة القضائية إن رمضان زاده كان يتصور أنه من خلال رفض الاتهامات الموجهة ضده أو افتعال ضجة إعلامية وسياسية باستطاعته التهرب من هذه الاتهامات، إلا أنه وعندما واجه الوثائق والأدلة التي عرضتها السلطة القضائية عليه في هذا السياق طأطأ رأسه وأدرك أنه لا يمكن خداع هذه السلطة بإثارة ضجة إعلامية.





ملامح البرنامج الاستراتيجي الجديد للقوات الألمانية

تتهياً القوات الألمانية لتسلم قيادة القوة الدولية في أفغانستان (ISAF) اعتباراً من فبراير ٢٠٠٣. وحالياً، تزداد مهام القوات الألمانية في الخارج إلى حد أن ألمانيا تعتبر اليوم أكبر مساهم أوروبي في العمليات الخارجية خاصة في البلقان.

وإبان مناقشة البوندستاج «البرلمان» الألماني لميزانية الدفاع، كشف وزير الدفاع بيتر ستروك عن إعداد «برنامج استراتيجي جديد للمرحلة ٢٠٠٣-٢٠١٧ وذلك لمراعاة الضرورات الجيوستراتيجية المستجدة» واتضح من مناقشات البرلمانين أن الأولوية الآن لم تعد للدفاع عن الأراضي الوطنية بعد زوال الخطر السوفيتي بل غدت في المقدرة على الانتشار في الخارج. ووفق ستروك فإن «أمن ألمانيا يتم الدفاع عنه اليوم في الوجود فوق هضاب أفغانستان». إن هذه التغييرات في المهام تنعكس على نوعية المعدات والتجهيزات. ومقابل الخفض المنتظر لعدد الدبابات ولعدد الجنود سيتركز الانتباه على توفير الاعتمادات لتجهيز ونقل القوات خارج الحدود وخاصة أن عددها قفز من ٦٥ ألفاً إلى ١٥٠ ألفاً. ويكمن الاستثمار الأكبر في شراء طائرات النقل العسكرية العملاقة من طراز (A400M) وستطلب ألمانيا ٦٠ طائرة من هذا النوع بدلاً من ٧٥ طائرة كما كان مقرراً من قبل، وخلال القمة الأخيرة لحلف شمال الأطلسي أفشلت ألمانيا، بالتعاون مع فرنسا، فكرة أمريكية تهدف لضرب برنامج (A400M) (الإيرباص العسكري) والاكتفاء بوكالة تأجير طائرات نقل ضخمة من طراز البوينج (C-130) تابعة لحلف الأطلسي.

أما الاستثمار الألماني الآخر في ميدان الدفاع فيتجسد في شراء ١٨٠ مقاتلة من طراز يوروفايتر تصنعها مجموعة (EADS) الأوروبية، وقد أسهمت فيها ألمانيا وبريطانيا وإيطاليا دون مشاركة فرنسا. وينعكس هذا التحول أيضاً على سلاح المروحيات، فبدلاً من أسطول خاص بكل من القوات البرية والبحرية والجوية سيتوحد أسطول المروحيات وفق البرنامج الجديد. أما فيما يخص الدفاع المضاد للصواريخ فإنه سيعتمد على بطاريات باتريوت الأمريكية فقط.

وخلال مناقشات البوندستاج، تعرضت وزارة الدفاع للانتقاد، إذ أدان أرباب الصناعة العسكرية الألمانية تخصيص ثلاثة أرباع النفقات للتشغيل والعنصر البشري على حساب تحديث المعدات العسكرية. أما المعارضة فإنها تشك بنوايا التحالف الاشتراكي-الأخضر في تخفيض ميزانية الدفاع بمقدار ٦ مليارات يورو في السنوات الأربع المقبلة، وتبلغ ميزانية الدفاع ٢٤,٤ مليار يورو لعام ٢٠٠٣. ووعدت وزارة الدفاع بتوفير ٣٦٠ مليون يورو أخرى في العام المقبل.





اعتبرت أن الدفاع عن الذات لا يعني ضرب الرأس بالجدار «هآريتس» تحذر من مشاركة إسرائيل في الحرب المحتملة ضد العراق

يقول تسفي برئيل مراسل صحيفة «هآريتس» إن إسرائيل تبدو مثل طفل منبوذ لا يرغب زملائه بإشراكه في اللعبة، فهي مطالبة الآن بالتنازل عن فكرة مهاجمة العراق في حال تعرضها للهجوم. وهذا يعني أن واشنطن تقول بأن هذه الحرب حرب الكبار الدولية، وعلم إسرائيل هو أمر معرقل فيها. الولايات المتحدة ترغب في شن حرب دولية على العراق تشترك فيها أغلبية الدول التي يمكن إشراكها بما في ذلك الحصول على دعم ومساندة الدول العربية أو ضمان حيادها على الأقل، ومنع زعزعة الاستقرار في الدول الإسلامية والقضاء على صدام حسين منشئة بعده نظاما عراقيا محليا من أجل مواصلة الحفاظ على مكانتها في الشرق الاوسط، وهذه خطة طموحة، وهناك احتمالات كثيرة لإخفاقها وفشلها. ذلك لأنه إذا نجح الجزء العسكري من الحرب وأصيب صدام حسين من صاروخ مباشر، فلا يملك أحد تصور ما سيحدث في بلاده من بعده.

الإسهام والتدخل الإسرائيلي في صراع القوى هذا سيثقل على الجهود المبذولة، إلا أن تصور عدم حدوث هذا التدخل يبدو وهما وسرابا. فمن هي الدولة العربية أو حتى تركيا التي توافق على دعم حملة ضد صدام أو تجاهل حدوثها ولن تخاف من المشاركة في حرب تظهرها كشريكة لإسرائيل؟ هذه الدول لا تستطيع ان توافق على أن تتحول الحرب ضد صدام إلى حرب «سلامة إسرائيل». فالصدمة النفسية العربية التي ستحدث بعد إزاحة زعيم عربي على يد الدولة العظمى كافية بحد ذاتها هنا. ومشاركة إسرائيل ستحول صدام حسين إلى ضحية للصهيونية.

والخطأ الإسرائيلي المحتمل يكمن في الاعتقاد بأنه إذا لم تشارك إسرائيل في الحرب بصورة فعلية فإنها تكون لا تدافع عن مواطنيها. والكسب الاستراتيجي الناجم عن هذه الحرب لإسرائيل وللولايات المتحدة مسألة مضمونة حتى إذا لم تقم إسرائيل بإطلاق رصاصة واحدة. وكل ما يطلبه سائق قطار الحرب منها فقط هو أن تجلس صامتة وألا تزعجه وهو يقود القطار. لا أحد ينفي حق إسرائيل في الدفاع الذاتي، ولكن الدفاع عن النفس لا يعني ضرب الرأس بالجدار. فأى دفاع عن النفس ستمارسه إسرائيل إذا فقدت من خلال بعض الغارات على بغداد ثروتها الاستراتيجية ومقدرتها على المناورة أمام الجبهة المناهضة لها؟ هذه الجبهة المناهضة ذاتها تنتظر مشاركة إسرائيل حتى تستطيع سحب يدها من الموافقة الواهنة على إزاحة صدام حسين.



٢٠٠٢ .. عام الفيروسات

تضاعف انتشار الفيروسات في البريد الإلكتروني في العام الجاري، حيث إن واحدة من بين كل ٢١٢ رسالة في البريد الإلكتروني مصابة بالفيروس، في حين أن واحدة من بين كل ١٢ رسالة هي رسالة كاذبة. هذا ما تقرره شركة (MessageLabs) البريطانية المقاومة للفيروسات، في تقرير سنوي يجمل الاتجاهات والمخاطر في مجال الفيروسات والبريد الكاذب.

توقعات ببيع ٤٣٤ مليون هاتف نقال العام المقبل

نشر اتحاد الصناعات التكنولوجية في اليابان معطيات حول كمية الهواتف النقالة التي ستباع في عام ٢٠٠٣. وتنبأ هذه المعطيات بأن عام ٢٠٠٣ سيشهد بيع ٤٣٤,٥ مليون هاتف نقال في عام ٢٠٠٣، ما يشكل ارتفاعاً مقارنة بنحو ٣٩١,٦ مليون جهاز تم بيعها في عام ٢٠٠٢. ويذكر أن ١١٠ ملايين هاتف نقال صنعت في الصين هذا العام. وسجل عدد الذين يستخدمون الهواتف النقالة في الصين أواخر شهر أكتوبر رقماً قياسياً، حيث بلغ ٨,١٩٥ مليون شخص، ويعتبر هذا ارتفاعاً بنسبة ٦,٥٠ مليون مقارنة بأواخر الشهر ذاته من العام الماضي.

تبدأ تجربتها بعد ثلاث سنوات:

رقائق إلكترونية يمكن أن تعيد الإبصار للمكفوفين

يعتقد علماء أن رقائق إلكترونية يطورونها حالياً سوف تعيد المقدرة على الإبصار لملايين المكفوفين. وتعمل الرقائق هذه بتحفيز الخلايا القريبة من القرنية. وهذا بالتالي يحرض الخلايا الدماغية، مما يساعد على الإبصار. ويقول علماء الحكومة الأمريكية الذين يقومون بالبحث إن زرع الرقيقة الإلكترونية ربما يصبح ممكناً في غضون ٣ سنوات. وتعمل الرقيقة الإلكترونية عمل القرنية، وتدخل إلى العين بعملية جراحية. وتعمل هذه الرقيقة على تحريض الخلايا السليمة، مما يساعد على إعادة الإبصار. وتلصق الرقيقة بمادة السيليكون بحيث يمكن أن تأخذ شكل القرنية المنحني دون أن تلحق ضرراً بالنسيج الذي حولها. ويجب أن تكون الرقيقة من القوة بحيث تتحمل الجراحة، ويجب أن تكون قادرة على التلاؤم مع الطبيعة الفيزيولوجية للعين.



أهم الأحداث

صاحب السمو رئيس الدولة يستقبل حاكم عام كندا

استقبل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة -حفظه الله- أدريان كلاركسون الحاكم العام والقائد الأعلى للقوات المسلحة الكندية وذلك بقصر البحر ظهر أمس. وتم خلال المقابلة استعراض علاقات التعاون والصداقة بين دولة الإمارات وكندا.

جنرال إسرائيلي يتوقع الحرب في فبراير وتركيا توافق على استخدام قواعدها خبراء الأمم المتحدة يستأنفون مقابلة علماء عراقيين

استجوب خبراء أسلحة تابعون للأمم المتحدة أمس رسمياً عالماً نووياً عراقياً كبيراً في جامعة بالعاصمة بغداد. وأعلن أحد مساعدي الأمين العام للأمم المتحدة في القاهرة أنه ليس من حق الولايات المتحدة أن تسحب مفتشي نزع الأسلحة من العراق في حال شنت واشنطن هجوماً أحادياً ضده. عسكرياً، أفادت الصحف التركية أمس أن المسؤولين الأتراك وافقوا على فتح قنوات عسكرية عدة أمام الأمريكيين في حال وقوع عملية ضد العراق، لكنهم رفضوا انتشاراً مكثفاً مسبقاً للقوات الأمريكية في تركيا. فيما نقل التلفزيون الإسرائيلي عن الجنرال أهارون زئيفي رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية قوله إنه يتوقع أن تهاجم الولايات المتحدة العراق في مطلع فبراير.

أسعار النفط في أعلى مستوى لها منذ عامين في نيويورك

بلغ سعر برميل النفط أمس في نيويورك أعلى مستوى له منذ عامين. وارتفع سعر برميل نفط «لايت كروود سويت» الخفيف المرجعي أقرب تسليم في فبراير ٢٢ سنتاً إلى ٣١,٩٧ دولاراً. من جانب آخر قالت الأمم المتحدة أمس إن صادرات النفط العراقية ارتفعت إلى ١,٩٩ مليون برميل يومياً في الأسبوع المنتهي في العشرين من الشهر الحالي من ٥٢٨ ألف برميل يومياً في الأسبوع السابق.



الولايات المتحدة تتفادى التصعيد ووزير الدفاع الكوري الشمالي يتوعد بمعاقة «صقور أمريكا» واشنطن تخشى أن تقوم بيونج يانج بتصنيع ٥٠ قنبلة نووية سنويا

قال المتحدث حكومي أمريكي أمس إن بإمكان كوريا الشمالية إنتاج كميات من البلوتونيوم تكفي لصنع من ٥٠ إلى ٥٥ سلاحا نوويا في السنة، إذا ما دخلت ثلاثة مفاعلات نووية مجمدة إلى الخدمة خلال السنوات المقبلة. إلا أن متحدثا باسم الخارجية الأمريكية قال إن الولايات المتحدة لا تريد تصعيد الأزمة مع كوريا الشمالية بسبب برامج التسليح النووي، ولكنها لن تخضع للابتزاز. في الإطار ذاته توعد كيم إيل تشول وزير دفاع كوريا الشمالية «بمعاقة بلا رحمة» للولايات المتحدة في حال اندلاع حرب نووية. ونقل عن كيم قوله: «صقور الولايات المتحدة متغطرسون بما يكفي ليزعموا دون وجه حق أن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية (الشمالية) قد مضت قدما في برنامج نووي».

مؤتمر لندن حول الإصلاحات الفلسطينية يعقد الشهر المقبل

أكد نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية أمس أن الاجتماع الذي دعا إليه رئيس الوزراء البريطاني توني بليير سيعقد في لندن في ١٣ و ١٤ من يناير المقبل. وقال: «إننا نواصل البحث مع المسؤولين البريطانيين في جدول الأعمال» مؤكدا على «ضرورة توسيعه من أجل أن يشمل القضايا السياسية، إضافة إلى عملية الإصلاح الجارية» في السلطة الفلسطينية.

كابول: النزعة الإقليمية للقادة الأفغان تهدد بكارثة

طالبت الحكومة الأفغانية التي تدعمها الولايات المتحدة القادة الإقليميين أمس بضرورة تسليم المزيد من السلطة إلى الحكومة المركزية إذا كان للبلاد أن تتجنب كارثة جديدة ودمارا. وأصدر وزير الدفاع محمد قاسم فهيم التحذير أثناء احتفال بمناسبة الذكرى الأولى لتولي إدارة الرئيس حميد كرزاي التي حلت محل نظام طالبان المتشدد. إلى ذلك طلب مجلس الأمن من الأمين العام كوفي عنان أمس التحقق مما إذا كان جيران أفغانستان قد أوفوا بوعدهم عدم التدخل في الشؤون الداخلية الأفغانية.



شريط الأنباء

أبوظبي

* بعث صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة -حفظه الله- وصاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي برقيتي تعزية ومواساة إلى أخيهما خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية، وذلك لوفاة المغفور له الأمير تركي بن فيصل بن سعد بن عبدالرحمن آل سعود.

* التقى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة أمس بعشق آباد الرئيس مراد نيازوف رئيس جمهورية تركمانستان على هامش الزيارة الخاصة التي قام بها سموه إلى تركمانستان. ونقل صاحب السمو الشيخ خليفة خلال اللقاء تحيات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة إلى الرئيس التركمانستاني.

«وكالة انباء الامارات»

الرياض

* نفى الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي وجود وساطة عربية لإزالة الفتور في العلاقات السعودية-القطرية. وأكد الوزير السعودي أمس حرص بلاده على أن تكون علاقاتها مع كل دول «التعاون» على أعلى مستوياتها، إلا أنه قال: إن ذلك لن يتم إلا برغبة الطرفين.

* نفت السعودية أمس أن تكون نصحت الرئيس العراقي صدام حسين بالتنحي لتجنب بلاده ضربة تهدد الولايات المتحدة بتنفيذها، وأكدت الرياض مجددا رفضها المشاركة فيها.

«وكالات»

الكويت

* اعتمدت الحكومة الكويتية ١٠٠ مليون دينار (٣٣٣ مليون دولار) إضافية أمس لتعزيز الأمن، فيما يتصاعد التوتر بشأن الحرب المحتملة في العراق.

«رويترز»



بيروت

* أعلن رسمياً أن لبنان طلب أمس من كندا شطب اسم «حزب الله» اللبناني من لائحتها السوداء للتنظيمات المتهمه بالإرهاب.

«الفرنسية»

الرباط

* أكد الطبيب الفاسي الفهري الوزير المنتدب في وزارة الشؤون الخارجية المغربية أمس أن ما كان المغرب يسعى إليه طوال الشهور الماضية هو بناء علاقات «سليمة ومتوازنة» مع إسبانيا.

«الفرنسية»

طهران

* قال الرئيس خاتمي أمس إن بلاده ستمضي قدماً في مشروع محطة نووية للطاقة تقيمها روسيا في إيران، بالرغم من المعارضة الأمريكية بعد الاتفاق على إعادة الوقود المستنفد إلى روسيا، كما أكد خاتمي أن إيران ستبذل كل ما بوسعها وتضع كل ثقلها لحل المشكلات العالقة بين الهند وباكستان.

«وكالات»

أنقرة

* وافق البرلمان التركي أمس على إجراء تعديلات في الدستور للمرة الثانية في مسعى لإبطال فيتو رئاسي ولتمهيد الطريق لتولي زعيم الحزب الحاكم في نهاية المطاف رئاسة الحكومة.

«رويترز»

واشنطن

* قالت وزارة الخارجية الأمريكية أمس إنها تعتقد أن هناك خطورة من أن يطلق «إرهابيون» صواريخ من الكتف لضرب طائرات في كينيا مثلما حدث في محاولة إسقاط طائرة إسرائيلية.

* نشرت صحيفة أمريكية رسماً كاريكاتيرياً يسيء إلى النبي محمد (ﷺ) مما أثار غضب قادة المنظمات الإسلامية في الولايات المتحدة التي طالبت بالاعتذار للمسلمين. والرسم الذي نشرته صحيفة «تلاهاسي ديموقراط» الصادرة في ولاية فلوريدا يتضمن رجلاً يرتدي ثياباً عربية، يقود شاحنة نقل محملة بصواريخ نووية، كتب عليه: «ماذا سوف يقود محمد؟».

«رويترز» صحيفة الشرق الأوسط



عرض كتاب

Author:

Zeev Sternhell.

Publisher:

Princeton University Press -
2001

الأساطير المؤسسة لإسرائيل:

القومية والاشتراكية وبناء
الدولة اليهودية

**Founding Myths of Israel:
Nationalism, Socialism and the
Making of the Jewish State**

المؤلف:

زئيف ستيرنهيل

الناشر:

برنستون يونيفرسيتي برس -
٢٠٠١

يتعرض هذا الكتاب لنشأة الكيان اليهودي والبذور الأولى التي وضعتها بريطانيا بوعد بلفور عام ١٩١٧ بمنح اليهود وطناً لهم في فلسطين. ويقدم المؤلف سرداً تاريخياً لعلاقة اليهود بالعالم وبالفلسطينيين على وجه الخصوص والأسطورة المزعومة عن «الهولوكوست»، وكلها عوامل وضعت البذرة الأولى لسعي اليهود إلى إقامة دولة خاصة بهم. ولا يفرق المؤلف في كتابه بين اليهودية والصهيونية، ويقول إن الاثنتين مرتبطتان إحداهما بالأخرى ارتباطاً عضوياً لا يمكن معه الفصل بينهما. ويعود تاريخ الصهيونية إلى مؤسسها تيودور هرتزل (١٨٦٠-١٩٠٤) الذي عاش وعاصر المأساة من ألفها إلى يائها، ودفعته إلى التبشير بمذهبه الجديد الذي كان المناخ الدولي قد أصبح مهياً له، وسرعان ما اكتسبت دعوته أرضية كبيرة ليبدأ معها التاريخ الحقيقي لقيام إسرائيل.

ويوضح المؤلف أن المشكلة الحقيقية لليهود هي خوفهم الدائم وعدم إحساسهم بالأمان، والأخطر من ذلك أنهم يعانون عقدة البحث عن هوية حقيقية ينضوي تحت لوائها كل يهود العالم المقيمين في الشتات. ولحسن حظ اليهود أنه في ذروة إحساسهم بالخوف وعدم الأمان كانت فلسطين هي المدجأ الوحيد الذي كان متاحاً أمامهم لإقامة الدولة المأمولة. ولا ينكر المؤلف أن الحظ خدم اليهود أيضاً في أكثر من نقطة، لعل من أبرزها وعد بلفور البريطاني، ثم، وهو الأهم، المؤازرة والمساندة القويتين اللتين لقيتهما إسرائيل من أقوى حلفائها: الولايات المتحدة. ولكن على الرغم من تطور هذه العلاقة إلى علاقة استراتيجية في جميع مجالات التعاون الحيوية، فإن المؤلف يؤكد أن الخوف لا يزال ناشباً بأظافره في قلوب اليهود، وهو الخوف الذي يجعلهم يضعون «الأمن» -والأمن وحده- كأولوية أولى وثانية وعاشرة.

ويتعزز الإحساس بالخوف بسبب ما يراه معظم اليهود الذين يعترفون بأهمية التعاون وتوطيد العلاقة مع الولايات المتحدة، وهي خطوة مهمة وأساسية، إلا أنها ليست كافية لضمان أمن إسرائيل. ويكفي أن يشعر اليهود بالخوف في كل مرة تجرى فيها الانتخابات الرئاسية الأمريكية. ومن هنا، يرى الصقور ضرورة أن تكون لدى إسرائيل عوامل القوة الكامنة فيها وألا تكتفي بأن تستمدتها من الخارج، فيما يرى الحمائم أن التركيز على الأمن يُدخل إسرائيل دائرة جهنمية من العداء المستحكم ليس مع جيرانها فحسب، بل ومع بقية دول العالم أيضاً.

